

# الفرق بين

## الفرق بين

انا بالطبع بإرسال الإصدارات التي كتبتها وأصدارات أصدقائي. المكتبة بحاجة الى كتب من جميع الأصناف والتوجهات: الكتب السماوية، المثنورة، الصوفية وكتب القديسين والشوريين والرجال الفاعلين والمثابرين. وكذلك أعمال "تولستوي" التي توازي في أهميتها كتاب "مدينة الله" لـ سان أوغستين، إضافة إلى "زادشت لـ نيتشه" أو "زاس المال" لـ "ماركس"، لأن كل هذه الأعمال يا أصدقائي الأعزاء، تتماشى مع رسالة العشق البشرية والسمو بالروح، وبالتالي فهي تتلاقح وتحضن المثل العليا.

##### فرص النبوغ

مرحباً للقاء، للكثير من القراء؛ انا اعرف ان فرص النبوغ لا تتسابه عند الجميع، مثل الوجود، فالبيض يمتلك ذلكاً خارقاً والبعض اقل منه درجة، مثلما توجد وجوه وسيمة ووجوه قبيحة، لكن كل واحد سيستخرج من الكتاب ما يمكنه، وعادة ما يكون نافعاً فيما سيكون مُنقِذاً للبعض. هذه المكتبة يجب ان يكون له هدف اجتماعي، وأنا على ثقة تامة بان عدد القراء سيرداد مثل زيادة الكتب فيها، وفي غضون سنوات سيبيض المستوى الثقافي للقرية. وارجو ان يستخرج هذا الجيل الذي يسמעني الآن كل ما امكنهم من تحضيرات وكتب، خدمة الاباء ليحكون المطوع في عمالها، التي تسمع من خلالها أحداث العالم دون انحصان على الاطلاق، من خلال الآف الجرائد التي تُعد نبضات صادقة لقب العالم بجمعه.

للمرة الاولى في تاريخها القصير، يكون لهذه القرية بداية مكتبة. المهم في الامر ان تضع حجر الاساس لانتي والجميع سنتعاون لكي يبيض المبنى. انه فعل مهم ان يمتلأ قلبي فرحاً وان اشرف اي يرفخ صوتي في يوم الافتتاح هذه ان عائلتي تعاونت بصورة غير اعتيادية لدفع عجلة الثقافة هنا. والدتي، مثلما تعرفون كلكم، علمت الكثير من سكان هذه القرية لأنها جاءت الي هنا لكي تُعلم وانثرت جيداً باني كنت في صفري اسمعها تقراً بصوت عال ليكون سموعاً من الجميع. وأجداي خدموا هذه القرية بروح حقيقية حتى ان الكثير من الموسيقي والأغاني التي ما تزال تُشند، كانت من تأليف شاعر قديم من عائلتي. لهذا اشعر بسعادة غامرة في هذه اللحظة واتوجه للأثرياء طالباً منهم يد المساعدة بفتح المال لشراء الكتب وان يصنعوا هذا العمل في مقدمة اولوياتهم كواجب. اما الذين لا يملكون المال الكافي، فاطالبهم بالحضور للقاءة، ان يحضروا لبذر الأفكار الذكية كوسيلة مستفيدة لتسحور الاقتصادي والاجتماعي. من الواضح ان المكتبة تُعد كتب جديدة وقراء جدد وان الاستاذة لم يعودوا يفتشون في الرسم تعليم الأطفال بطريقة نمطية، فلماذا ما يزال يفعل البعض للأشرف، بل عتوا على ابناءهم وكيفية للقاءة، بل ما احلى الكتاب، من المفرح ان الكتب بدأت تتوافد على مكتبة "فوينته". كتبتي الي دار الطباعة والنشر التابعة الي السكن الطلابي في مدريد حيث درست فيها سنوات عديدة، والى دار نشر "اوليسيس" حول امكانية ارسال مجاميعهم الكاملة الي هنا، وساقوم

المصنوعة من ورق. وتُوج القرن الثامن عشر بمطبوعات جميلة. كانت الكتب المليئة بالنقوش والصور، تُطبع باهتمام وشغف كبيرين. ورغم التقدم الهائل الذي تلاها ولغاية القرن العشرين، الا ان طباعة الكتب لم تتطور كثيراً.

ولم يعد الكتاب منفذاً للثقافة عند القليلين، انما اصبح عنصراً اجتماعياً فعّالاً، إذ انبجست "الثورة الفرنسية" التي تُعد اول عمل اجتماعي للكتاب، رغم الاضطهادات والظروف السيئة التي تعرضت لها. لم يستطع الاضطهاد ان يقف بمواجهة الكتاب، ولا حتى الجيوش ولا الذهب ولا الظروف السيئة، لانها لم تستطيعون اخفاء كتاب، لكنكم غير قادرين على قطع الآف الرووس التي انتجتها،لقد قُمت الكتب من قبل الكثير من الفئات والاديان، لكن هذا لا يعني شيئاً بالمقارنة مع محبيها. اذا كان امير شرقي متعصب قد احرق مكتبة الاسكندرية، فان اسكندراي مقدونيا ارسل لبناء صندوق قُمن جدا من الخبثا والاحجار الكريمة ليحتفظ بـ "البادة هوميروس" وصنع العرب في قرطبة تحفة "مراحب" لمسجدهم لأجل ان يحتفظوا في اعمالها بـ "القران" الذي ينسب الي الخليفة عمر. وانشجرت المكتبات في جميع ارجاء العالم رغمًا على كل مخرب، ونراها اليوم حتى في الشوارع وعلى الهواء الطلق لحدائق بيوت الحكماء تطلب النجدة لقطع وتُترجم وتُنشر على وجه الأرض. تلك هي اللحظة العظيمة للعالم، انها تعمل لخدمة كل يوم على تخفيض الاسعار ليكون المطوع في عمالها، الذي يجمع سواه الكتب اليومية العظيمة (الصحف) والكتب المفتوح المتكون من صفحتين او ثلاثة التي يصل فواحاً ويمداه اخضر، هذه الوسيلة التي تسمع من خلالها أحداث العالم دون انحصان على الاطلاق، من خلال الآف الجرائد التي تُعد نبضات صادقة لقب العالم بجمعه.

للمرة الاولى في تاريخها القصير، يكون لهذه القرية بداية مكتبة. المهم في الامر ان تضع حجر الاساس لانتي والجميع سنتعاون لكي يبيض المبنى. انه فعل مهم ان يمتلأ قلبي فرحاً وان اشرف اي يرفخ صوتي في يوم الافتتاح هذه ان عائلتي تعاونت بصورة غير اعتيادية لدفع عجلة الثقافة هنا. والدتي، مثلما تعرفون كلكم، علمت الكثير من سكان هذه القرية لأنها جاءت الي هنا لكي تُعلم وانثرت جيداً باني كنت في صفري اسمعها تقراً بصوت عال ليكون سموعاً من الجميع. وأجداي خدموا هذه القرية بروح حقيقية حتى ان الكثير من الموسيقي والأغاني التي ما تزال تُشند، كانت من تأليف شاعر قديم من عائلتي. لهذا اشعر بسعادة غامرة في هذه اللحظة واتوجه للأثرياء طالباً منهم يد المساعدة بفتح المال لشراء الكتب وان يصنعوا هذا العمل في مقدمة اولوياتهم كواجب. اما الذين لا يملكون المال الكافي، فاطالبهم بالحضور للقاءة، ان يحضروا لبذر الأفكار الذكية كوسيلة مستفيدة لتسحور الاقتصادي والاجتماعي. من الواضح ان المكتبة تُعد كتب جديدة وقراء جدد وان الاستاذة لم يعودوا يفتشون في الرسم تعليم الأطفال بطريقة نمطية، فلماذا ما يزال يفعل البعض للأشرف، بل عتوا على ابناءهم وكيفية للقاءة، بل ما احلى الكتاب، من المفرح ان الكتب بدأت تتوافد على مكتبة "فوينته". كتبتي الي دار الطباعة والنشر التابعة الي السكن الطلابي في مدريد حيث درست فيها سنوات عديدة، والى دار نشر "اوليسيس" حول امكانية ارسال مجاميعهم الكاملة الي هنا، وساقوم

مع هذا الثراء المعرفي، كانت الخطوة الأعلّم للمؤلف كريستوبال بلانتينو" في اميرن. كان من ثال البيوتات التي تحسوها اشجار اللبالب نوافذ من الرصاص التي اُخرجت الي النور كتباً رخيصة تضطرم رغبة في الانتصاف الي الجهل الذي كان مقسباً بوجوه عديدة، ولا يغرب عن بالنا بأنه حيث يوجد الجهل، فمن السهل جداً ان يخطئ الشرر مع الخير والحقيقة مع الكذب ومن الطبيعي ان اصحاب النفوذ ممن كانوا يمتلكون مخطوطات كتباً من الرق، كان يهزأون من الكتب المطبوعة بورق على أنها اشياء قابلة للتلّف ويمكن ان ينالها الجميع. كتبتم مرسومة براء بزخارف من ذهب، بينما كانت الأخرى مكتوبة بحروف على ورق بسيط. لكن في اواسط القرن الخامس عشر، وبفضل الرسامين الاندلسيين الرائعين، اخوان فان كوخ، الذين كانوا السباقين في الرسم بالزيت، ظهرت النقوش على الكتب التي امتلأت بالصور والتي ساعدت القارئ على نحو ملحوظ. وفي القرن السادس عشر، استطاع العبقري "البرتو دورير" من تطويرها، فمكّن الكتب من ان تصاغ مع مناظر طبيعية، هيئات مصورة، ورسومات، وتواصلت عملية اتقانها، وتطوورها خلال القرن السابع عشر، لنصل الي القرن الثامن عشر حيث معجزة اللوحات ومقمة جمال الكتب

جميعها تحت ايدينا وتحيط بنا بثبات، لكن كم من الصعوبات ووجّهت لفتح الفخج الصغيرة التي كانت تعيش متخفية!

أحداث قليلة في تاريخ العالم تُعد أكثر أهمية من اختراع المطبعة، ومنها الحديثين الكبيرين، اختراع البارود واكتشاف امريكا. فاذا كان البارود قد عمل على انتهاء الاقطاعية ووحد الجيوش الكبيرة والقوات الدولية بعد ان كانت متفرقة بين النبلاء، ومهدت ولادة امريكا لحياة جديدة لحمولات التجار، وانتهت السر الجغرافي الافي، فان الطباعة سوف تتسبب بثورة في الأرواح اكبر من التي قامت بها بعض المجتمعات، يا لها من ولادة صامتة وخجولة، بينما كان البارود يفرقع نيرانه الوردية على الحقول، والمحيط الاطلسي يمتلئ بالمراكب المتربعة تتأرجح مع الريح ذهاباً واياباً محملةً بالذهب والمواد الخمينة، كان كريستوبال بلانتينو" من مدينة اميرن يعمل بصمت لوضع قاعدة متينة للمطبعة ولأكثر الكتب اهمة في العالم، فكانت في نهاية الامر الكتب الرخيصة.

اذن الكتب القديمة التي تبقى نسخة او سنتين او ثلاثة من كل واحد منها، تتراكم على ابواب المطابع وعلى ابواب بيوت الحكماء تطلب النجدة لقطع وتُترجم وتُنشر على وجه الأرض. تلك هي اللحظة العظيمة للعالم، انها تعمل لخدمة كل يوم على تخفيض الاسعار ليكون المطوع في عمالها، الذي يجمع سواه الكتب اليومية العظيمة (الصحف) والكتب المفتوح المتكون من صفحتين او ثلاثة التي يصل فواحاً ويمداه اخضر، هذه الوسيلة التي تسمع من خلالها أحداث العالم دون انحصان على الاطلاق، من خلال الآف الجرائد التي تُعد نبضات صادقة لقب العالم بجمعه.

للمرة الاولى في تاريخها القصير، يكون لهذه القرية بداية مكتبة. المهم في الامر ان تضع حجر الاساس لانتي والجميع سنتعاون لكي يبيض المبنى. انه فعل مهم ان يمتلأ قلبي فرحاً وان اشرف اي يرفخ صوتي في يوم الافتتاح هذه ان عائلتي تعاونت بصورة غير اعتيادية لدفع عجلة الثقافة هنا. والدتي، مثلما تعرفون كلكم، علمت الكثير من سكان هذه القرية لأنها جاءت الي هنا لكي تُعلم وانثرت جيداً باني كنت في صفري اسمعها تقراً بصوت عال ليكون سموعاً من الجميع. وأجداي خدموا هذه القرية بروح حقيقية حتى ان الكثير من الموسيقي والأغاني التي ما تزال تُشند، كانت من تأليف شاعر قديم من عائلتي. لهذا اشعر بسعادة غامرة في هذه اللحظة واتوجه للأثرياء طالباً منهم يد المساعدة بفتح المال لشراء الكتب وان يصنعوا هذا العمل في مقدمة اولوياتهم كواجب. اما الذين لا يملكون المال الكافي، فاطالبهم بالحضور للقاءة، ان يحضروا لبذر الأفكار الذكية كوسيلة مستفيدة لتسحور الاقتصادي والاجتماعي. من الواضح ان المكتبة تُعد كتب جديدة وقراء جدد وان الاستاذة لم يعودوا يفتشون في الرسم تعليم الأطفال بطريقة نمطية، فلماذا ما يزال يفعل البعض للأشرف، بل عتوا على ابناءهم وكيفية للقاءة، بل ما احلى الكتاب، من المفرح ان الكتب بدأت تتوافد على مكتبة "فوينته". كتبتي الي دار الطباعة والنشر التابعة الي السكن الطلابي في مدريد حيث درست فيها سنوات عديدة، والى دار نشر "اوليسيس" حول امكانية ارسال مجاميعهم الكاملة الي هنا، وساقوم

بأكملها مكافحاً من أجل التوصل للكتابة على جلود الحيوانات الجافة؛ اي رجل او اي رجالة، اولئك الذين يبحثون وسط اوجاعهم، عن مادة يُنقشون عليها افكار حكمائهم وشعرائهم العظام؛ لم يكن رجلاً واحداً ولا مائة رجل. انها الانسانية بجمعها، دفعت بعجلتهم الي الامام على نحو خفي.

وبال "الرق" الذي أُعتبر بؤرة نور حقيقية للثقافة الكلاسيكية، تم انشاء مكتبة "بيركامو" العريقة. وبه تكتبت مخطوطات عظيمة. يقول "نيودورو دي سيسيليا" ان الكتب الفارسية المقدسة كانت تأخذ حيزاً في "الرق" لا تقل شأنًا عن الآلاف وماثني جلد من جلود الثيران.

كانت "روما" بجمعها تكتب بـ "الرق". كل اعمال الشعراء اللاتينيين العظام، والتي تعتبر قودة خالدة من حيث الإتقان والجمال، كانت تكتب على "الرق" ومنه "الفردوس المفقود" لفيرجيلي، وعلى الجلد الأصفر ذاته كانت لتلعب الأنوار الكثيفة للكلمات الزاهرة للإسباني "سينكا".

فقرّة جبارة ووصلنا الي الورق. عُرف الورق منذ قديم الزمان عند الصينيين اولا. كان يصنع من الرز، وأُعتبرت هذه الصناعة فقرّة جبارة في تاريخ العالم، وتحول نوعي في الحضارة، يدخل الورق الصيني الي الغرب. انه اليوم المجيد 7 تموز عام 751ميلادية، ويتفق المؤرخون العرب والصينيون على هذا الشأن.

وحدث ان العرب بصراعهم مع الصين في كوريا، تمكنوا من عبور حدود الإمبراطورية السماوية" وأسر الكثيرين منهم، والذي كان مهنة بعضهم صناعة الورق، ومنحوا العرب سرها. حمل هؤلاء الأسرى الي سمرقند هارتون الرشيد، الشخصية الحكيم الخليفة غرست قصص "الف ليلة وليلة". كان الورق يُصنع من القطن، لكن بسبب قلة الخيط، وعملت الأديرة القديمة على اقتان الانسانية، والتحت الثقافة والعرفة بجمعها الي اروقة الاميرة حيث حفظ ودرس الرجال الحكماء النسخات، وخلال العصور الوسطى، جمع وحفظ رهبان "أنوس" عدداً من الكتب، وبهذا منحوا الفرصة لفيلسوف ونبي مثل ارسطو ان يتأثر بالفلسفة القديمة. وبفضل حرص واحتمام الرهبان، لم ينقطع الخيط، وعملت الأديرة القديمة على اقتان الانسانية، والتحت الثقافة والعرفة بجمعها الي اروقة الاميرة حيث حفظ ودرس الرجال الحكماء النسخات، وخلال العصور الوسطى، جمع وحفظ رهبان "أنوس" عدداً من الكتب، ولهم برجع الفضل فيما وصلنا من اجمل الأعمال القديمة. وهكذا بدأت نباشير الهواء النقي للنبهضة الايطالية ويدات المكتبات تنتشر في كل مكان. واُخرجت الي النور تماثيل الالهة القديمة، تنصير المبادئ الجميلة جداً برفعتها المرمية، وفتحت الاممليات مثل كوزمي دي مدينيس" التي تأسست في "فلورنسا" لدراسة اعمال الفيلسوف افلاطون، ولن يتووع البانيا الكبير نيقولااس الخامس الي ارسال وسطاء الي كافة انحاء العالم لاقتناء الكتب ودفع مبالغ كبيرة الي ترميمه.

##### المعرفي

مع هذا الثراء المعرفي، كانت الخطوة الأعلّم للمؤلف كريستوبال بلانتينو" في اميرن. كان من ثال البيوتات التي تحسوها اشجار اللبالب نوافذ من الرصاص التي اُخرجت الي النور كتباً رخيصة تضطرم رغبة في الانتصاف الي الجهل الذي كان مقسباً بوجوه عديدة، ولا يغرب عن بالنا بأنه حيث يوجد الجهل، فمن السهل جداً ان يخطئ الشرر مع الخير والحقيقة مع الكذب ومن الطبيعي ان اصحاب النفوذ ممن كانوا يمتلكون مخطوطات كتباً من الرق، كان يهزأون من الكتب المطبوعة بورق على أنها اشياء قابلة للتلّف ويمكن ان ينالها الجميع. كتبتم مرسومة براء بزخارف من ذهب، بينما كانت الأخرى مكتوبة بحروف على ورق بسيط. لكن في اواسط القرن الخامس عشر، وبفضل الرسامين الاندلسيين الرائعين، اخوان فان كوخ، الذين كانوا السباقين في الرسم بالزيت، ظهرت النقوش على الكتب التي امتلأت بالصور والتي ساعدت القارئ على نحو ملحوظ. وفي القرن السادس عشر، استطاع العبقري "البرتو دورير" من تطويرها، فمكّن الكتب من ان تصاغ مع مناظر طبيعية، هيئات مصورة، ورسومات، وتواصلت عملية اتقانها، وتطوورها خلال القرن السابع عشر، لنصل الي القرن الثامن عشر حيث معجزة اللوحات ومقمة جمال الكتب

بأكملها مكافحاً من أجل التوصل للكتابة على جلود الحيوانات الجافة؛ اي رجل او اي رجالة، اولئك الذين يبحثون وسط اوجاعهم، عن مادة يُنقشون عليها افكار حكمائهم وشعرائهم العظام؛ لم يكن رجلاً واحداً ولا مائة رجل. انها الانسانية بجمعها، دفعت بعجلتهم الي الامام على نحو خفي.

وبال "الرق" الذي أُعتبر بؤرة نور حقيقية للثقافة الكلاسيكية، تم انشاء مكتبة "بيركامو" العريقة. وبه تكتبت مخطوطات عظيمة. يقول "نيودورو دي سيسيليا" ان الكتب الفارسية المقدسة كانت تأخذ حيزاً في "الرق" لا تقل شأنًا عن الآلاف وماثني جلد من جلود الثيران.

كانت "روما" بجمعها تكتب بـ "الرق". كل اعمال الشعراء اللاتينيين العظام، والتي تعتبر قودة خالدة من حيث الإتقان والجمال، كانت تكتب على "الرق" ومنه "الفردوس المفقود" لفيرجيلي، وعلى الجلد الأصفر ذاته كانت لتلعب الأنوار الكثيفة للكلمات الزاهرة للإسباني "سينكا". فقرّة جبارة ووصلنا الي الورق. عُرف الورق منذ قديم الزمان عند الصينيين اولا. كان يصنع من الرز، وأُعتبرت هذه الصناعة فقرّة جبارة في تاريخ العالم، وتحول نوعي في الحضارة، يدخل الورق الصيني الي الغرب. انه اليوم المجيد 7 تموز عام 751ميلادية، ويتفق المؤرخون العرب والصينيون على هذا الشأن.

وحدث ان العرب بصراعهم مع الصين في كوريا، تمكنوا من عبور حدود الإمبراطورية السماوية" وأسر الكثيرين منهم، والذي كان مهنة بعضهم صناعة الورق، ومنحوا العرب سرها. حمل هؤلاء الأسرى الي سمرقند هارتون الرشيد، الشخصية الحكيم الخليفة غرست قصص "الف ليلة وليلة". كان الورق يُصنع من القطن، لكن بسبب قلة الخيط، وعملت الأديرة القديمة على اقتان الانسانية، والتحت الثقافة والعرفة بجمعها الي اروقة الاميرة حيث حفظ ودرس الرجال الحكماء النسخات، وخلال العصور الوسطى، جمع وحفظ رهبان "أنوس" عدداً من الكتب، وبهذا منحوا الفرصة لفيلسوف ونبي مثل ارسطو ان يتأثر بالفلسفة القديمة. وبفضل حرص واحتمام الرهبان، لم ينقطع الخيط، وعملت الأديرة القديمة على اقتان الانسانية، والتحت الثقافة والعرفة بجمعها الي اروقة الاميرة حيث حفظ ودرس الرجال الحكماء النسخات، وخلال العصور الوسطى، جمع وحفظ رهبان "أنوس" عدداً من الكتب، ولهم برجع الفضل فيما وصلنا من اجمل الأعمال القديمة. وهكذا بدأت نباشير الهواء النقي للنبهضة الايطالية ويدات المكتبات تنتشر في كل مكان. واُخرجت الي النور تماثيل الالهة القديمة، تنصير المبادئ الجميلة جداً برفعتها المرمية، وفتحت الاممليات مثل كوزمي دي مدينيس" التي تأسست في "فلورنسا" لدراسة اعمال الفيلسوف افلاطون، ولن يتووع البانيا الكبير نيقولااس الخامس الي ارسال وسطاء الي كافة انحاء العالم لاقتناء الكتب ودفع مبالغ كبيرة الي ترميمه.

لكن قبل ان يتمكن الانسان من انشاء الكتب ونشرها، لابد ان نُفكر في المسألة والصراع المرير الذي خاضه من اجل هذا الهدف. كان الانسان البدائي يعمل كتخه من الحجر، اي انه كان يكتب رموز اديانه فوق الجبال. لم يكن لديه وسيلة اخرى، فكان ينقش على الحجر خشبته واشيخائه للخلود والبقاء على قيد الحياة، والذي يميز الانسان عن الحيوان. من بدأ يستخدم المعادن، هارون، كان العبرانيين، شقيق موسي كان يحصل الواوج المنشوثة من الذهب على صدره، وكذلك اعمال الشاعر اليوناني "هسيود" الذي كان اول من راي الةة الشعر ترفض فوق قمم جبال هليكون، كانت تكتب على صفائح من الرصاص، ثم بدأ الكلدان والآشوريون يكتبون مخطوطاتهم وثاريتهم على الاجر، فكان لديهم مكتبات عظيمة من الواوج الفخارية لانهم كانوا شعباً متحضراً ومتحوقاً في علم الفلك، وهم اول من بنى الابراج العالية وخصصوها لدراسة قباب السماء، كان المصريون يكتبون على بوابات معابدهم المدهشة، وفوق قطع نباتية مستطيلة قابلة للطي، تُدعى "بردي". وهنا يبدأ الكتاب الفعلي، لان المصري كان يضع تصدير هذه المادة النباتية، واثان شعب "بيركامو" كان يرغب بامتلاك مكتبة وكتباً، بدأ يستخدم الجلود الجافة للحيوانات، للكتابة فو "الرق" الذي انتصر فيما بعد على "البردي" وأستعمل كمادة متفردة لصناعة الكتب، حتى اُكتشف الورق.انتي اذ اتحدث لكم باختصار عن هذا التاريخ، لا ننسوا بان بين حدث واخر قرون عديدة، لكن الانسان ما يزال يكافح باظفاره وعيونه ومنه من اجل خلود، اشعة وترسيخ الفكر والجمال.حين يحدث لمصري ان لا يبيد "بردي" لأنه بحاجة اليه او لانه لا يستعيد، من من "بيركامو" سهر ليالٍ، ايام وسنوات

## هارفارد تختار أكاديمياً مخضراً رئيساً جديداً

واشنطن- مرسى ابو طوق

اعلنت جامعة هارفارد عن اختيار لورانس باكو من كلية كينيدي للكمم رئيسا لها ليصبح الرئيس رقم 29 للجامعة بداية من اول يوليو تموز، ووصفته بأنه احد اكثر قادة التعليم العالي الأمريكي خبرة واحتراما.

وعمل باكو ( 66عاما) في السابق رئيسا لجامعة تافتس لعشر سنوات. ويحل باكو محل درو فاوست اول امرأة تترأس جامعة هارفارد. وقال وليام لي وهو زميل كبير بمؤسسة هارفارد ورئيس لجنة البحث الرئاسية في هارفارد في بيان "لاري باكو احد اكثر القادة إنجازا وإعجابا وثقة وتأثيرا في التعليم العالي الأمريكي".

وتابع لي قائلا "سيضفي على الوظيفة ليس فقط خبرته العريضة، وتجربة العميق، وإلمامه الشديد بالفرض والتحديات في هارفارد، بل سيضفي عليها ايضا التزاما مقدما بمساعدة الجامعات وكل فرد بداخل هذه الجامعات، وسيدعم العالم الاكبر".

ودرس باكو الذي ولد في ميشيگان لابوين مهاجرين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويحمل ثلاث درجات من هارفارد، وقضى باكو 24عاما في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا قبل ان يصبح رئيسا لتافتس.

وقال باكو في بيان "اولئك الذين يتالون شرف رئاسة هذه الجامعة تمنح لهم ثقة غالبية... اعد ببذل كل ما في وسعي لإثبات جداتي بها".

واعلنت فاوست، اول امرأة تتولى رئاسة هارفارد في تاريخها الممتد لقرابة 380عاما، في يونيو حزيران انها ستنتقني عن رئاسة الجامعة بنهاية العام الاكاديمي.

### نصف رغيف وكتاب لفريكو غارثيا لوركا

# الأنانية تؤدي إلى العقم

### ترجمة: حسين نهاية

بغداد



نص الخطاب الكامل الذي القاه الشاعر الإسباني "فريكو غارثيا لوركا" في ايلول 1931ثناء افتتاح المكتبة العامة للقرية التي ولد فيها "فوينته باكيرون" -غرناطة .

لكلم بل شيء اود ان اقول لكم باني لا اتكلم بل اقرا . انا لا اتكلم، لان الشيء ذاته حدث مع كالدوس ومع جميع الشعراء والكتاب الذين مروا بنا، لاننا اعتدنا قول الأشياء بسرعة وبطريقة دقيقة، ويبدو ان الخطابة هي اسلوب يتدرب فيه الأفكار ولا تدق منه سوى الموسيقى اللطيفة فيما تحمل الريح باقي الأشياء.

اعتدت ان تكون كل محاضراتي مفروءة، اي انها عملية اكثر مما هي نظرية، لكن التعبير في نهاية الامر يظل اكثر رسوخاً لأنه مكتوب وثابت ويمكن ان يقع في تعليم الناس الذين لا يسمعون او غير الحاضرين هنا.

لايد ان اعبر عن امتحاني لهذه القرية التي ولدت وقصبت طفولي السعيدة فيها، للتكريم الذي لا استحقه، من خلال تسمية الجادة القديمة للمكتبة، باسمي. مُخلصاً اقدم لكم شكرى من الاعماق. حين اكون في مدريد او اي مكان اخر، يسألني الصحفيون او اية جهة اخرى عن ولايتي، فاقول لهم باني ولدت في "فوينته باكيرون" القرية الناضرة الحرة التي تحمل مجدها وشهرتها، لطافة وحداثة، جميعكم تعرفون بان المدح الذي اكيله لها كتساع واين لها، نابع من عدم وجود قرية اخرى اكثر جمالا وغنى وقدره عاطفية من هذه القرية الصغيرة في عموم ريف غرناطة. لا اريد ان اقلل من شأن اي من القرى الجميلة في ريف غرناطة لكن لدي عينين في وجهي وبعض الفطنة الأتني على قريتي والغاية على هذا الخبر. من كل الجهات تصدح السوائف وتنمو اشجار الحور العاليلة حيث يتردد صدى الريح بوسيقاها العذبة صيفا.

في قلبها يجري نبع لا ينقطع وتعلو سوقها القرميدية جبال الريف الزرقاء بعيدة وناشئة وكانها لا تريد لتصحروا ان تصل الي هنا، ارض ناشئة غاية في الترف تنمو فيها كافة انواع الفواكه.

##### طبيعة المكان

طبيعة سكانها مميزة عن باقي القرى المتخامة، فمسي "فوينته باكيرون" يُعرف من بين الف، بظرافته وقبعتة المائلة الي الخلف وحركات يده اثناء الجوار واناقته، وعادة ما يكون ساقاً بين جموع الاجانب في تقبل فكرة معاصرة ومد جسر العون بمبادرة نبيلة، سترفون فتى "فوينته" بين الف من خلال رشاقتة، حيويته واجتهاده في التوقف. ان سكان هذه القرية لديهم احساس فني بالفطرة يمكن لمسه بوضوح بالاشخاص الذين ولدوا فيها، احساس فني بالسعادة التي تحمها للحياة. في مناسبات عديدة لاحظت، اثناء دخولي للقرية، جلبة وحركة نابعين من قلبها. ضجيج، ونفحة لحماس اجتماعي وادراك بشري. لقد زرت القرى الصغرى مثل لند، وتمكنت من شم الحزن الدفين الذي يولد مع الفرد ليس فقط جراء الفقر، بل عن الايحاطات وعن الجهل. ان القرى التي تعيش مُتخفة بالارض فقتر يمكن لديها انطباع مرعب عن الموت، ما تنهض بها ايام ملونة نائرة سلامها الاجتماعي عليها. هنا في قرية "فوينته باكيرون" ثمة ثوق للثقمة والتمتع برغد للحياة، انطلاقاً من الحماس الفني وحب الجمال والثقافة.

لقد رايت الكثير من الرجال المتعنين عاكدين من حقولهم الي المنازل، يجلسون هادئين كأنهم تماثيل، يتنصرون يوماً آخر واخر واخر، بالوتيرة ذاتها دون ان تشور في ارواحهم رغبة في التعلم. رجال عبيد للموت، لا يبال ارواحهم البشرية أي بصيص للنور او للجمال، فهذا العالم،